

دويدار يكتب : 10 ملاحظات هامة حول التسريب



الجمعة 5 ديسمبر 2014 12:12 م

الناشط السياسي والمخرج "عز الدين دويدار" عبر فيس بوك يكتب :

ملاحظات هامة حول التسريبات ..

أولاً - ملاحظات فنية :

ملاحظة 1

اللي سجل التسريبات إما شخص متحرك داخل مكاتب وزارة الدفاع سجل في مكتب ممدوح شاهين - مكتب عباس مدير مكتب السيسي - مكتب السيسي - مكتب آخر أوسع أو قاعة اجتماعات المجلس العسكري .
أو جهة لديها القدرة على النفاذ لأي مكان . وحيث أنه من غير المتصور أن يكون تم تركيب ميكروفونات في كل هذه المكاتب . فالراجح أن التسجيل قام به شخص له صلاحية الدخول لكل المكاتب والقاعات ...
أو الاستنتاج البديل أن الجهة التي سجلت تمتلك القدرة على زرع ميكروفونات في كل مكاتب قيادة القوات المسلحة .

ملاحظة 2

الميكروفونات أو وسيلة التسجيل لم تكن مثبتة في ملابس شخص لأن مفيش أي احتكاك ولأن المسافات من مصادر الأصوات ثابتة . ولم تكن مثبتة في ركن المكان . تركيز الصوت يدل قرب مكان الجهاز من مصدر الصوت المستهدف وكذلك فيه أصوات قريبه جداً وفيه أصوات بعيدة نسبياً وهو ما يدل أن التسجيل تم من جهاز قريب جداً جداً من مصدر الصوت المستهدف . الخلاصة أن جهاز التسجيل قريب جداً من ممدوح شاهين ولصيق به أينما جلس .

ملاحظة 3

التسجيل تم على مدار 5 إلى 7 أيام على الأقل . لأن قائد القوات البحرية جاء من اسكندرية لعرض التعديلات بعد إتمام الإنشاءات ... وهذا يدل أن مصدر التسريب هو شخص أو مؤسسة لديها الأريحية للتسجيل لفترات طويلة وليست ضربة خاطفة أو شخص متسرب .. وهذا يدل أن التسجيل ليس لهذه العملية فقط ولكن التسجيل أصل مستمر لكل الحوارات والقضايا المتداولة بينهم ولكن تم إخراج ما يتعلق بواقعة احتجاز الرئيس فقط لهدف محدد .

ثانياً - ملاحظات موضوعية :

ملاحظة 4

طول فترات التسجيل والتسجيل على مدار أيام والتسجيل بأريحية شديدة من مصدر تسجيل ثابت في كل مكاتب القيادة يدل بشكل حاسم أن الأصل هو التسجيل وأن التسجيلات تتم لكل ما يدور في القاعات والمكاتب ولكن تم إخراج هذه القضية المتعلقة باحتجاز مرسي خاصة لهدف محدد . فقد يتعلق بتغيير مطلوب في مسار قضية الرئيس (وهو احتمال ضعيف) . أو استهداف إسقاط وتوريط فريق محدد داخل المجلس العسكري . بديل أن التسريبات لم تتضمن تسجيلات لصبحي صدقي مثلاً رغم حتمية حضوره في اجتماع السيسي وحجازي وشاهين في التسريب الأخير . كذلك فإن التسجيلات المسربة لا تغطي كافة تفاصيل ومراحل عملية التزوير . قد يكون تم استبعاد المقاطع التي حضرها أشخاص غير مستهدفين .

ملاحظة 5

اللواء ممدوح شاهين هو بطل كل التسريبات رغم أن هناك اتصالات متعلقه بالموضوع تمت دون وجوده . فهو كما قال في التسريب مسؤل عن الشق القانوني الإجرائي فقط في المسألة[] فأين اتصالات واجتماعات باقي الأطراف بدون حضور شاهين ؟

ملاحظة 6

مداخلة السيسي في التسريبات مدتها صغيرة جداً . قد يكون ذلك بسبب أنه لم يتدخل في التفاصيل ولم يتكلم عنها كثيراً . لكن حرص المسرب على تسريب مداخلة السيسي رغم صغرها وضعف دلالتها الإجرائية . إلا أنه حرص على إخراجها . وهو ما يدل على أن السيسي مستهدف كشخص من هذا الأمر . وبما أن التسريب شمل اللواء حجازي نسيب السيسي وقريبه ورجله في الجيش وركز أيضاً على معدوح شاهين ذراع السيسي في المجلس العسكري ونائبه وثاني مستفيد معه من قرار مرسي في واقعة إقالة سامي عنان ووطنواوي . كذلك قائد البحرية الشريك الرئيسي للسيسي في الإنقلاب و الذي استؤمن على مرسي ليلة الإنقلاب وصاحب أكبر المجازر في الإسكندرية من كل ذلك يتضح أن فريق السيسي في الجيش هو المستهدف من التسريب بلا أدنى شك .

ملاحظة 7

حديث متكرر بين الأطراف أبطال التسريب حول احتمالات تعرضهم للسجن . وأن هذا المكان أصلاً كان معد لهم 3 نجوم . وحديث حول أنهم يتوقعون أن لن يبلغوا حتى الطريق للسجن حتى أثناء وصفهم للطريق لمكان الحجز ومعالمه يقول حجازي ويعلق عباس وشاهين على هذا الأمر . الأمر تكرر وإن كان في شكل دعايات ولكنه احتمال قائم لديهم بالفعل ويستشعرون خطورته .

ملاحظة 8

رغم أن جهاز التسجيل قريب جداً ولصيق بمعدوح شاهين إلا أنه لم يتم تسريب مكالمة النائب العام رغم أهميتها للقضية موضوع التسريب . ولم يتم تسريب تسجيل شاهين لمقابله مع وكيل النيابة المبعوثان له من النائب العام . هذا يدل على أن المستهدف ليست قضية مرسي وموقفها القانوني في ذاتها (وإن كانت تم اختيارها لتسريبها بهدف) إلا أن الواضح من تلك الملاحظة أن التسريب مستهدف منه الأطراف العسكرية في الموضوع وليس القانونية أو السياسية .

ملاحظة 9

اختيار هذه القضية خصوصاً لتسريبها مكتملة بمداخلتها ومراحل تطورها . من بين كل التسجيلات التي تجري على مدار اليوم بأريحية كما استنتجنا . دلالة ذلك قد تكون للتلويح بمسألة احتمالية تبرئ مرسي وإعادة أمره لواجهة الجدل . فبلا شك هذا التسريب يعيد ترميم جزء من شرعية مرسي التي تم هدمها بعناية وأحد معاول هدمها كانت قضية التخابر ... التسريب يستعمل مرسي كتهديد وورقة لعب بين المتصارعين . وقطعاً لا يستهدف إعادة بناء شرعيته .

ملاحظة 10

أهون من بيت العنكبوت

خلاصة :

لا يجب أن ننشغل بمسألة التسريب نفسه بقدر ما يجب أن نبحث دلالاته ونوظفها في معركتها . وتحليل التسريبات فنياً وموضوعياً تأتي أهميته من أنه يمكننا من فهم أهداف ودواعي التسريب ودوافع الجهة المسربة . مما يمكننا من تلافى سلبياته واستثمار إيجابياته وتوجيهها ..
التحليل السابق أستهدف بالأساس توجيهه لدوائر القيادة الاستراتيجية وكذلك قادة وموجهي الرأي العام .